Avrupa’da sağ ve gelişen ırkçılık

مكة
Makkah AlMukarramah • المكرمة

الرئيسية | البلد | العالم | أعمال | المعرفة | الملاعب | حياتنا | الرأي

الرأي

الثلاثاء 14 جمادى الأولى 1437 – 23 فبراير 2016

هارون يحيى

سياسة الجناح اليميني ومشكلة العنصرية في أوروبا

لقد أظهر فوز التيار القومي في الانتخابات الفرنسية العام الماضي قوة الاتجاهات العنصرية المتعاظمة في أوروبا. فلقد كان لمجموعة من الأفكار أثر في تنامي العنصرية والخوف من الإسلام، بشكل خاص، داخل أوروبا ومما دل على ذلك ردة الفعل إزاء تدفق اللاجئين، والتي خدمت أغراض بعض الجماعات السياسية.

ولم تقتصر هذه الحالة على فرنسا وحسب، فإنه ووفقا لاستطلاعات رأي أجراها مركز باو للأبحاث في بلدان أوروبية في نوفمبر 2015، فإن الكراهية للأقليات بدت واضحة إزاء الرومانيين والمسلمين واليهود. وتصدرت دول أوروبية بحكمها اليمين أعلى نسب الكراهية تلك، ومن بينها اليونان، إيطاليا وبولندا، والأكثر من ذلك أن سياسيين ينتمون إلى هذا التيار السياسي يتحدثون بلهجة عدائية. فعلى سبيل المثال، صرح عضو البرلمان الدنماركي عن حزب الشعب «دعونا نقصف النساء والأطفال حيث تتواجد داعش، وكونوا واضحين جداء.

وكان مواطن ألماني قد ادعى في حديث له لشبكة أخبار السيوتنيك أن الشرطة الألمانية تتعاون مع المسيرات العنصرية ولا تتخذ موقفا متشددا إزاء الأجانب، «في العادة لا يدع أي ضابط شرطة أي مسيرة تمر مرور الكرام حتى لو تألفت من 20 ألف شخص، ولهذا فهو يحشد كل الجهاز الشرطي لمثل هذه المسيرة، ولكن مثل هذا الحشد لا يتم في حركات ومسيرات عنصرية أو يمينية متطرفة، فهؤلاء الناس ينظمون مسيرات تذكرنا بتلك التي كانت تنظم قبل الحرب العالمية الثانية من قبل النازيين، ففي مثل هذه المسيرات لا تفعل الشرطة شيئا سوى مراقبة تلك التظاهرات غير القانونية، إن معسكرات المهاجرين يتم إحراقها وإن هذه الجرائم تتصاعد يوما بعد يوم».

ويقول أوزان سايهون والذي خدم كعضو برلمان خلال الدورتين البرلمانيتين الرابعة والخامسة للبرلمان الأوروبي، إن الإجحاف بحق المسلمين واللاجئين قد أدى إلى ملء أكثر من 100 مقعد في البرلمان بسياسيين عنصريين ومناوئين للإسلام، ويضيف سايهون أيضا أن الإجحاف هذا لا يؤذي المسلمين فقط بل اللاجئين أيضا وكذلك ديمقراطية الاتحاد الأوروبي نفسه.

إن حالة العداء المتزايدة ضد الأجانب واللاجئين – وخصوصا المسلمين منهم – قد أصبحت عاملا للانقسام داخل المجتمعات الأوروبية، فمعظم الناس في البلدان الأوروبية غير راضين أو سعيدين، وقد فقدوا الإحساس بالترابط والتكافل إلى حد بعيد.

وعلاوة على ذلك، يجب ألا ننسى أن أي خطاب كراهية يعطي أسبابا للكراهية لكل الساعين إلى العنف، يجب ألا ينسى كل المناصرين للخطاب العنصري في أوروبا أن خطاب الكراهية هذا سوف يستدعي الإرهاب، ولن يساعد في كبحه.

إن الخطاب الوحشي يعتبر بمثابة الغذاء لفلسفة الإرهابيين، ولسوف يقود إلى مزيد من الإرهاب، وسوف يحرض كذلك على العنف، وأنه من الواضح أن مثل هذا الاتجاه لن يجلب أبدا أي سلام أو سعادة، بل على العكس سوف يحقق الخوف ومزيدا من الغضب، ونتيجة لهذه الأعمال فإن الأقليات المسالمة يمكن أيضا أن تزداد غضبا وربما تشتعل، فمن المعروف تماما أن المزاج الجمعي يمكن له أن يؤدي وبشكل خطير إلى إيجاد مناخ يصبح فيه الناس عنيفين، لذا فإن السياسة القائمة على الاستفزاز لهي سياسة خطيرة جدا.

Yabancılara, mültecilere ve **özellikle Müslümanlara** yönelik artan bu **karşıtlık**, aslında **Avrupa** toplumları arasında da **ayrışmayı** körükleyen unsur haline geldi. Ülkeler içinde **rahatsızlıklar** ve **mutsuzluk** oranları artmış, **birlik - beraberlik** ruhu büyük ölçüde zarar görmüş durumda. Güzel bir **medeniyet** örneği olan **Avrupa’nın** böyle bir olumsuz çizgiye gelmesi ise, zaten **kargaşa** içindeki dünyayı daha büyük **karamsarlığa** götürebilir. Gerçekten de **Avrupa** içinde gelişen bu **ırkçılık, Avrupa’nın** kendi halkına ve **demokrasisine** zarar getiriyor olabilir.

Suudi Arabistan’ın *önde gelen Arapça günlük gazetesi* ***Makkah’da*** *23 Şubat 2016’da* ***Harun Yahya’nın*** *makalesi yayınlandı. Makaleyi aşağıdaki linkten okuyabilirsiniz.*

http://www.harunyahya.org/tr/Articles/216849/Avrupa%E2%80%99da-sag-ve-gelisen-irkcilik-

http://makkahnewspaper.com/article/132892/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%88%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7

https://www.harunyahya.info/makaleler/avrupada-sag-ve-gelisen-irkcilik-13913